

يوسف

الصديق
عليه السلام
في بلاد مصر





لَيْلَى: هَا نَحْنُ الْآنَ فَوْقَ فِلِسْطِينَ
وَكَأَنَّنِي أَسْمَعُ بُكَاءَ وَأَنِينٍ
مُزْنَةٍ: إِنَّهُ صَوْتُ النَّبِيِّ يَعْقُوبَ وَهُوَ حَزِينٌ
يَبْكِي ابْنَهُ يُوسُفَ الْأَمِينِ
وَقَدْ كَانَ يُؤَثِّرُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ مَعَ بَنِيَامِينَ





وَقَدْ وُلِدَ أَحَدَ عَشَرَ وَلَدًا لِيَعْقُوبَ
كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَيْنِهِمْ هُوَ الْمَحْبُوبُ.







فَقَدْ اتَّبَعَ دِينَ أَجْدَادِهِ
وَأَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ
فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ
لَمَّا عَرَفُوا أَنَّ أَبَاهُمْ يُفَضِّلُهُ
وَاحْتَارُوا فِي تَصْرِيفِ أَمْرِهِ
وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ لِيَكِيدُوا لَهُ.



فَبَدَلًا مِّنَ التَّسَابُوقِ مَعَهُ وَاللَّعِبِ
وَضَعُوا عَلَى قَمِيصِهِ دَمًا كَذِبَ
وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ أَنُ أَكَلَهُ الذُّئْبُ
وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمُ الْقَوَّةُ فِي أَعْمَاقِ الْجُبِّ



لَمَّا أَلْقَاهُ إِخْوَتُهُ فِي الْبِئْرِ
وَلَقِيَ مِنْهُمْ الْأَذَى وَالْمَكْرَ



طَلَبَ مِنَ اللَّهِ الْعَوْنَ وَالصَّبْرَ
فَالْتَقَطَتْهُ قَافِلَةٌ تُجَارٍ بِالْبِشْرِ



ثُمَّ بَاعُوهُ بِدَرَاهِمَ قَلِيلَةٍ فِي مِصْرَ



فَرَبَّتُهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ فِي الْقَصْرِ.





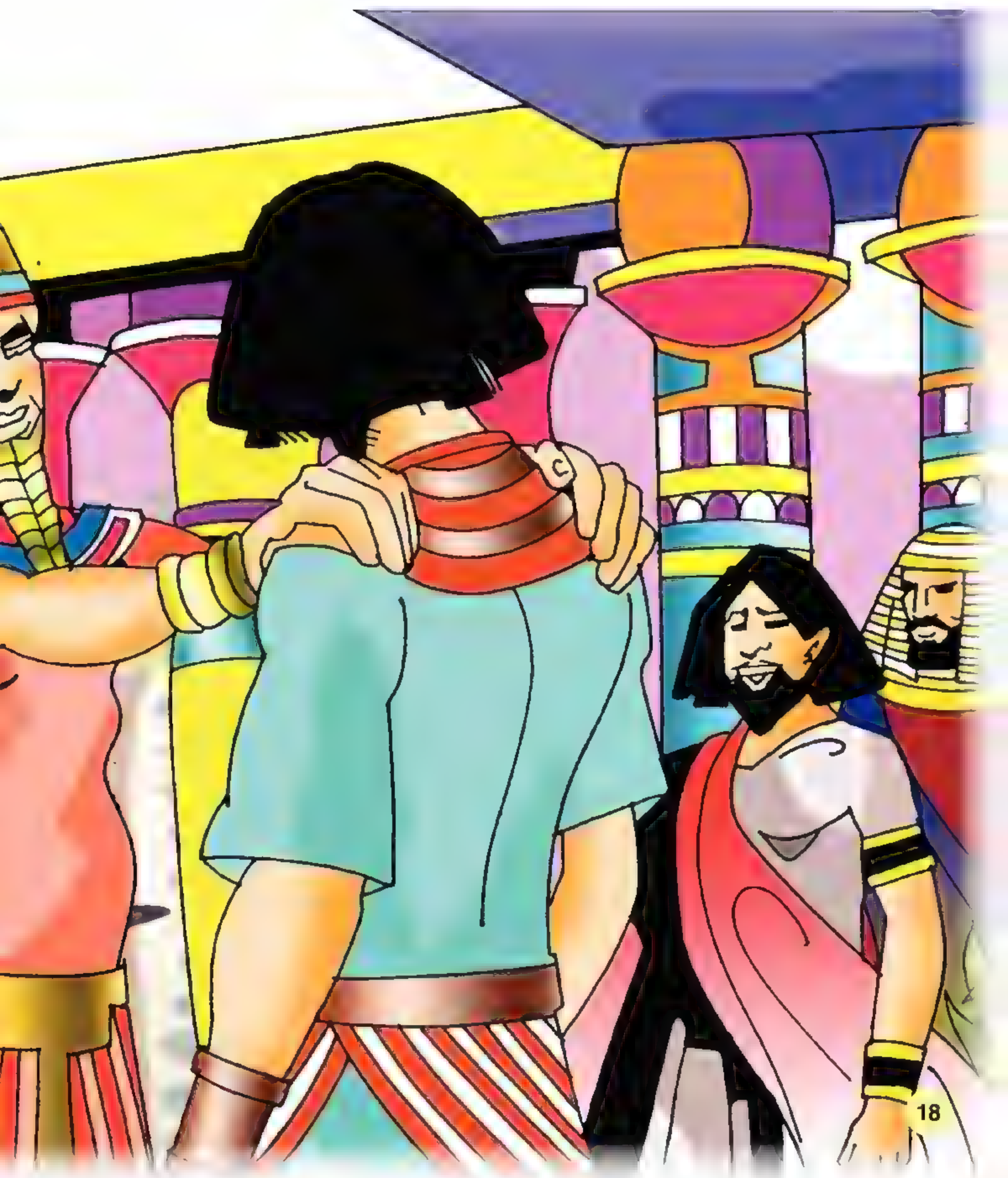
وَلَمَّا أَصْبَحَ شَاوَا فَتَاثَا

وَضَعْتَهُ فِي السِّجْنِ أَغْوَامَا

وَحِينَ رَأَى قُرْعَوُونَ ظُلُمًا غَرِيبًا فِي الْمَنَامِ

يَحْسَبُ أَنَّ مَنَ يُفْقِسِرُ الْأَحْلَامَ





وكانَ يُوسُفُ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ الرُّؤْيَى
وَيَتَّصِفُ بِالْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقَى
وَبَرَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ السَّمَوَاتِ الْعُلَى.





عَمِلَ يُوسُفُ وَصِيًّا عَلَى الْأَمَانَاتِ
وَلَمَّا جَاءَتْ سَبْعُ سِنِينَ كُلُّهَا خَيْرَاتٍ
أَشْرَفَ عَلَى تَخْزِينِ الْغَلَّاتِ
وَبَعْدَهَا عَاشُوا الْقَحْطَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ





جاء إخوة يوسف من فلسطين ببضاعة وفضة
وأستبدلوها من مصر بقمح وحنطة
ولما عادوا لديارهم أخبروا أباهم عن عزمهم العودة.

كان يوسف قد أمر لهم لما عرفهم بكيل وفير
ثم اتهم بالسرقة أخاهم ووضع له المكيال في البعير
فقد كان منذ صغره عند أخيه أثير
فتركوا أصغرهم بنيامين أسير





ثُمَّ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَخْبَرَهُمْ
وَأَرْسَلَ قَمِيصَهُ لِأَبِيهِ فَارْتَدَّ بِصِيرٍ
وَالِى مِصْرَ أَحْضَرَهُمْ وَوَدَّعَ الْحُزْنَ الْمَرِيرَ.



قَالَ يُوسُفُ: «ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ»
وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ثُمَّ انْحَنُوا كُلُّهُمْ لَهُ خَاضِعِينَ
فَصَدَقَتْ رُؤْيَاهُ وَتَحَقَّقَتْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدَ عَشَرَ كَوْكَبًا كُلُّهُمْ لَهُ سَاجِدِينَ.



